

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(416) - الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ؟ (المائدة 5)، بل ويطلب إليهم برهم والإحسان إليهم، ماداموا غير محاربين ولا معادين. يقول رب العالمين: لَا يَنْفَعُكُمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ؟ (الممتحنة 8) وحتى إذا كانوا محاربين، ثم جنحوا للسلم من غير عدوان على المسلمين، أو انتقاص من حقوقهم، أو تعد على أراضيتهم، فعلى المسلمين ان يستجيبوا لتلك الدعوة، وان يجنحوا للسلم الذي جنح إليه الآخرون. يقول رب العالمين: وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ؟ (الأنفال 61) وليس المقصود بذلك هذا السلام الأعرج الذي يدعو إليه الصهاينة والأمريكان اليوم. وهم يحتلون أرض المسلمين ويستترفون خيراتهم ويدنسون مقدساتهم في فلسطين وفي غير فلسطين. ثم يدعون العرب والمسلمين إلى السلام. فهذه اذا دعوة مرفوضة، حتى يرحل القوم عن أرضنا، ويكفوا عدوانهم عن أهلنا وشعوبنا. ومن الاعتراف بالأديان السابقة، واحترام رسل الأكرمين الأقدمين، ان سوى المنهج الإسلامي بين المؤمنين من اتباع الرسل، ولم يفضل منهم اتباع أحد على أحد، فلكل جزاؤه ونتاج عمله، وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ (الأنعام 48) ومن ذلك أيضا إقرار الله جل شأنه بأنه - كمال انزل القرآن الكريم - كان قد انزل التوراة والإنجيل، وهي لفظة مقصودة، ليربي المؤمنين على الاعتراف بأديان الآخرين. اما ما وصلت إليه تلك الكتب السماوية من التحريف والتزييف والزيادة